

برجيس باريس

انيس الجليس



اماكن البيع

باريس — مكتب الصحيفة زقاق سين جاك عد ٢٨٩
شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠ (CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, 30, rue des Boulangers, à Paris.

مرسيلية — كموين اخوان كتبية سوق سينفربول
لندرة — وليم ونوركيت كتبيان زقاق هنريات في كوفن كاردن
الجزاير — بستيد كتبي
قسطنطينة — بستيد وأمافي كتبيان
بونة — بيسون كتبي

ماكن البيع

وهران — فيلي كتبي
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — لويس فالكا فى مدرسه سين لوي بسيدي المرجاني
الاسكندرية — التجار اخوان رزق الله جبور
بيروت — التاجر سلوم الدحدح
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي

48 عـــدد ٤٨ يوم الاربعاء ٢٤ من نيسان (ابريل) سنة ١٨٦١ — ١٧ من شوال سنة ١٢٧٧ — السنة الثانية

ثمنها واجر البريد بحملها خمسة وعشرون فرنكا بالعام

ايطالية

ان دولة ايطالية ما برحت تزيد قواها البرية والبحرية لكنه لم يظهر عليها رغبة في المسير نحو البندقية ولا نحو رومة ولكن القايد كاريبلدي يروم ذلك ولان الدولة لاتتبع كل مرغوباته قد خطب منذ ايام خطبة في دار الندوة الايطاليانية في طورين لانه احد رجالها فاعلن بخطبته الخصام لكبير الوزراء وانكر عليه تصرفه ونسبه الى الركاكة والتهاون وعمدة اغتياظه منه هي انه اي القايد يزعم بانه هو الذي مهد لدولة سردانية البلاد وافتتح لها الفتوحات وعلى الخصوص جزيرة صقلية افتتحها وقدمها للدولة وان الدولة انتفعت بعسكره حين الحاجة واهملته اي العسكر بغير جزاء ويروم ان الدولة تحفظ هذا العسكر بخدمتها وتودي له المرتبات والمعايش ووزير الدولة يجيب عن ذلك بانه لايستطيع ان يحمل الدولة نفقة عسكر ثان غير عسكرها ولاسيما عسكر غير مرتب ولا داخل تحت القانون والضبط فادخاله ضمن العسكر المرتب يضر واتخاذه منفصلا على حدة مخالف لسنن الدولة ولا فايدة لها فيه هذا فضلا عن ان الوزير يروم تكبير الدولة وتوطيد اركانها بواسطة حسن الاتحاد مع الدول الكبيرة ولايمكنه جحد نعمة الدولة الافرنسية التي بسطوة جندها اخرجت النمسا من ايطالية ومابرحت تمنعها عن الوثوب عليهم واما القايد المذكور فعنده ان كل ما حصل لهم من النصر انما هو ببطش جنده وانه لو ابيح له المسير لمحاربة النمسا لاخرجها من البندقية وان افرنسة متصرفة نحوهم كالعدو بحمايتها رومة بعسكرها وان رومة ضرورية لهم لكمال استقلال ايطالية واشباه ذلك * وقد شط القايد بخطبته في خصام الوزير فظهر من جمهور رجال الندوة عدم التسليم له في مازعم ومال اكثرهم لترجيح استحسان عمل الدولة ووزيرها وهذا الاختلاف بين هذين الرجلين اي الوزير والقايد هو مهم في حوادث ايطالية فلربما يقلل نجحهم لانّ القايد كاريبلدي وان كان كبير الهمة محب لاستقلال البلاد وله حزب كبير بين العامة من السكان ولكن خبرته بالجندية اكثر منها بالسياسة *

ووزير الدولة السيد كافور معدود بجملة مشاهير الحذاق في السياسة وله حزب كبير من الخاصة واراوه تختلف عن اراء قرينه وان كان مقصدهما وميلهما واحدا واختلاف الاراء بين هذين الركنين لدولة ايطالية غير حديث وفي سابق الامر كان يظهر عليهما الاختلاف في الاراء واما الان فاتصل امرهما الى التخاصم المشتهر ولعل انه يكون من هذا الخصام فايدة بعدم وقوع الحرب بين ايطالية وبين النمسا * وفي بعض الاماكن من صقلية ونابلي يوجد قلق من احزاب مابرحت متمسكة بالدولة القديمة وغير راغبة في الانضمام الى دولة سردانية *

الاستانة

ان الوسايل الواردة من الاستانة بتاريخ ١٠ من هذا الشهر تخبر بأن امراء البحر اعلنوا للدولة العثمانية عدم امكانهم لالزام الجند والملاح بحفظ القانون العسكري بسبب عدم اداء المرتب لهم وطلبوا ايفاء ذلك لامكان استخدام هولاء الجند والزامهم بالطاعة * وتخبر ايضا بانه تعين من الدولة عملة ورق بوعد استرجاعها بعد مرور سنة وان سفير انكليترة اقام الحجة بسبب ذلك خشية حصول ضرر على القرض الذي للانكليز عند الدولة * وبانه بعد اجراء عملة الورق شرعت الدولة بايفاء المرتب للعسكر * وبان الثايرين في هرزيكوفين قد فازوا وتملكوا الجزيرة المتصلة المجاورة الجبل الاسود وان نجحهم هذا انما هو بسبب اسعاف اهل السرفي لهم بالمال والسلاح * وبان الدولة امرت بطرد الاجانب الذين عليهم شبهة دسايس الفتنة من بلاد الهرزيكوفين وان السفراء امرت قناصلهم هناك بعدم قبول ما يخالف عهدتهم مع الدولة *

ووردت رسايل ثانية بالتاريخ المذكور تخبر بان اهل البلغار من العربية السفلى الذين اضيفوا سابقا الى الملداقي قد طلبوا عودتهم الى المملكة الروسية وارسلوا رجالا عمدة الى باريس لالتماس ذلك * وبانه وصل الى الاستانة الف جندي من الرديف وسيذهبون للالحاق بعسكر الروملي * وبانه وصل الى الدولة خبر بتاريخ ٤ من هذا الشهر بان عسكرها في الروملي انتصر نصرا كبيرا على اهل الجبل الاسود واهل الهرزيكوفين وبانه صدر الانعام على الجند الذين حضروا تلك المعركة بايفايهم مرتب شهر * ووردت اخبار اخرى بتاريخ ١٨ من هذا الشهر بان الدولة ارتضت بان تتحد امريات الطونة وتكون تحت ولاية الامير افية وسيجرى ترتيب ذلك بجمعية تتالف في باريس *

وذكرت صحيفة انكليزية بانه وصل اليها رسايل من الاستانة تعلن بان الدولة العثمانية وضعت من عملة الورق للتعامل به الزاميا مبلغا قدره ١٢٥ ... ... قرش وبانها ستفي ذلك وتسترجع الورق بالتتابع وتكون نهاية ذلك في شهر اذار الاتي وبان هذا الايفاء يكون ثلاثين الف الف قرش بالشهر * وبان الدولة ستنشي دار بنك للسفاتج وتجعل راسماله ثلاثماية وخمسة وسبعين الف الف قرش * وبان دولة افرنسة طلبت من الدولة العثمانية انفاذ الخط الهميوني الذي عاهدت اوربة على اجرايه في بلادها ولم تنفذه بعد *

— ٣٣٦ —

وفي راحتي مرآءي الهدى * تريني انتعاشيَ قبل الزلل
وطعن قواف لها شكّة * مجنّ وقاح ونصل نجل
يموت ويحيا بها من علا * وليست تفوج على من سفل
حديقة فكر سقاها الحجى * فاثمرت الكلِم المنتحل
تمرّ على اذن المستعيد * مرور الحيا بالجديب المحل
يسربلها الحسن وصف الحسود * ويصفي لها الودّ قلب الدغل

ولـــه ايضا * بسيط مجزو

ارقني بُعدك البعادُ * فناظري كحله سهادُ
ياغآئبا وهو في فؤادي * ان كان لي بعده فؤادُ
الله يدري وانت تدري * انّ اعتقادي لك اعتقادُ
تذكر والحادثاب بله * ليس لها السن حدادُ
ونحن في مكتب المعالي * يصبغ افواهنا المدادُ
يسدل ستر الصبا علينا * والامن من تحتنا مهادُ
لا نتهدك لما خُلقنا * نجهل ما الكون والفسادُ
تكلؤنا من حفاظ بكر * لواحظٌ ما لها رقادُ
وهمة ناصت الثّريا * تقود صعبا ولا تُقادُ
اذمةٌ بيننا لعمري * يحفظها السيّد الجوادُ
ياغرر المجد في جباه * لم يبد اشكالها الجيادُ
آثاركم في العلى قديما * دانت لها جرهم وعادُ
سبحان من خصكم بايد * بهنّ تستعبد العبادُ
اذا استهلّت لنا سماءٌ * اورق من تحتها الجمادُ
والان تبلى وربّ جود * حلّ على ناره الرمادُ
وانت في السن البرايا * معنًى بالفاظها معادُ

حسب

— ٣٢٩ —

علاقة * واحضرهم لمشهد خلاقة * مع جزالة تحرك السكون * وتضحك الطير في الوكون * وقد اثبت له ما يرتجله في اوقات انسه وساعاته * وينفث به اثنآء زفراته ولوعاته * فمن ذلك ما قاله في يوم ركب فيه النهر على عادة انكشافه * وارتضاعه لثغور اللذات وارتشافه *

طويل

ركبنا على اسم الله نهرا كانّه * حباب على عطفيه وشي حبابِ
والّا حسام جال فيه فرنده * له من مديد الظل ايّ قرابِ

ولـــه في ذلك اليوم * طويل

عبرنا سمآء النهر والجوّ مشرق * وليس لنا الا الحباب نجوم
وقد البسته الايك برد ظلالها * وللشمس في تلك البرود رقومُ

ولـــه فيه * كامل

لله بهجة منزه ضربت به * فوق الغدير رواقها الانسامُ
فمع الاصيل الدهر درع سابغ * ومع الضحا يلتاح فيه حُسامُ

ولـــه فيه * طويل

مررنا بشاطي النهر بين حدآئق * بها حدق الازهار تستوقف الحدّق
وقد نسجت كفّ النسيم مفاضة * عليه وما غير الحباب لها حلَقّ

ولـــه فيه * خفيف

هبّتُ الريح بالعشي فحاكت * زردا للغدير ناهيك جنّة
وانجلى البدر بعد هدءٍ فصاغت * كفّه للقتال منه اسنّة

ولـــه فيه * كامل

لله حسن حديقة بسطت لنا * منها النفوسَ سوالفُ ومعاطفُ
تختال في حُلل الربيع وحُليه * ومن الربيع قلآئدُ ومطارفُ

ولـــه متشكيا من وجده وغرامه * متبكيا لظبآئه وارامه * على عادته في بوحه * وسجيته في عويله ونوحه * بسيط

بولونية

قد ذكرنا سابقا ان دولة روسية جعلت بعض سنن جديدة لاهل بولونية واخبرنا انه حدث منهم ما اوجب وثوب العسكر عليهم بالسلاح فتفصيل ذلك ان جماعة من العامة في ڤرسوڤي اظهروا عدم اقتناعهم بمانعين لهم واصرارهم على طلب اجراء السنن القديمة باجمعها وحيث ان الدولة كانت اعلنت لهم بان العسكر ماذون بمنع كل تحزب وهم اصروا على عدم فرط جمعهم فرماهم العسكر بالبنادق وقتل منهم اكثر منماية فكثر الهياج في باقي البلاد وكثير من صحف اوربة ضج في لوم ومقت عمل الدولة باطلاقها الرصاص على قوم من رعيتها بغير سلاح ولكن الدولة اعلنت انها تروم انفاذ اوامرها بغير ابطاء وتستعمل الوسايط التي تقتضي وقد ابطلت ما كانت انعمت به من السنن الجديدة وجزمت على اخضاعهم جبرا للبقيان في السياسية التي كانت جارية لهم ويقال انه مع ذلك لم تخف البلاد من اظهار عزم الدولة ولكنهم باقون على تشددهم بطلب الحرية والراحة والناس في غم لاجلهم لانه صعب عليهم النجح قهرا عن دولتهم القوية *

وردت رسايل من روسية تعلن ان الدولة امرت بان ثلاثة اقسام من عسكرها المنقسم الى تسعة اقسام تكون متاهبة تاهب الحرب وان قسمين يذهبان الى بولونية والقسم الثالث لم يظهر الى الان محل ذهابه فكل من هذه الاقسام يشتمل على خمسين الف جندي ويقال انه عن قريب سيتاهب باقي العسكر لان الدولة المذكورة شارعة بشراء كثير من الخيل في جرمانية وبكثير من الادوات الحربية في جهات اوربة *

انه بعد صحيفتنا السابقة وردت اخبار من صين الصين بان غزاة افرنسة واسبانية حاربوا الاعداء وانتصروا عليهم وهدموا الحصون التي كانوا بنوها لمنعهم عن دخول البلاد وهذه الحرب كانت بحرا وبرا وافتتحوا مدينة هيلوك الواقعة على جزيرة متصلة ويقال انه لم يفقد احد من الغزاة لان مدافع الاعداء كانت ترسل الاكر واطية عن المراكب ولم يمكنوهم من الوقت اللازم لرفعها بل ان مدافع الغزاة الصايبة اوجبتهم الى سرعة الفرار لكنه غرق زورق واحد افرنسي من الزوارق المدفعية لانه انثقب باحدى اكر المدافع فتركه من كان فيه على الشاطي وصعدوا الى المركب المجاور له *

هذا بيان مبلغ ثمن البضايع الداخلة الى مينا الاسكندرية وثمن البضايع الخارجة منها بمدة سنة ١٨٦٠ مع بيان عدد المراكب البخارية والقلوعية الداخلة اليها والخارجة منها بمدة السنة المذكورة *

ثمن البضايع الواردة اليها بالقروش

من انكلتيرة	١٠٩٨٨٩٧٣٦
من النمسا	٠١٩١٩٦٤٨٩
من افرنسة	٠٢٠١٢١٢١٩
من ايطالية	٠٠٩٦٥٥٨٥٩
من بلاد اليونان	٠٠٣٧٩٦٠٩٨
من بلجيك	٠٠٣٣٢١١٤٤
من هولاندة	٠٠٥٢٦٥٤٧٠
من اميريكة	٠٠١٢٤٣٦٠٠
من البلاد العثمانية	٠٣٩٤٦٨٤٤١
من سورية	٠٢٣٣٤٣١٨٨
من جزاير الروم	٤٤١٧٠٠
من بلاد المغاربة	٠١٢٤٦٩٨٥١
	٢٤٨٢١٢٧٩٥

ثمن البضايع الخارجة منها بالسنة المذكورة

الى انكلتيرة	١٧٢٨٢٦٧٣٥
الى النمسا	٠١٦٥٧٢٦٠١
الى افرنسة	٠٣٠٥٦٧٢٥٣
الى ايطالية	٠٠٩١٤٧٧٨٥
الى بلاد اليونان	٠٠١٤٨٢٣٢٦
الى البلجيك	٠٠١١١٣١٨٧
الى اسبانية	٠٠٠٤٠١٥٢٠
الى اميريكة	٠٠٠٧٩١٠٧٣
الى البلاد العثمانية	٠٢٠٠٩٧٧٩٨
الى سورية	٠١٣٧٧٢٩٥٦
الى جزاير الروم	٠٠٠١٦١٣٣٠
الى بلاد المغاربة	٠٠١٩٥٨٧١٩
	٢٦٨٨٩٣٢٨٣

مراكب البخار

	الداخلة	الخارجة
انكليزية	٢٣٩	٢٣٨
نمساوية	٠٧٦	٠٧٦
مصرية	٠١٧	٠١٥
افرنسية	٠٧٨	٠٧٦
اسبانية	٠٠١	٠٠١
هولاندية	٠٠٢	٠٠٢
روسية	٠٢٩	٠٢٨
عثمانية	٠٣٦	٠٣٦
سردانية	٠٠١	٠٠١
تونسية	٠٠١	٠٠١
	٤٨٠	٤٧٤

مراكب القلوع

	الداخلة	الخارجة
عثمانية	٨٥٩	٨٤٦
انكليزية	١٧٠	١٧٠
نمساوية	١٢٤	١٢٨
اميريكية	٠٠٤	٠٠٤
بلجيكية	٠٠٤	٠٠٢
بريمية	٠٠٢	٠٠٢
دانمركية	٠٠٤	٠٠٧
مصرية	٠٠٣	٠١٢
اسبانية	٠١٢	٠٠٢
افرنسية	٠٨٥	٠٨٥
اغريقية	٠٩٤	٠٨٧
هولاندية	٠١٣	٠١٠
هانوفرية	٠٠٤	٠٠٣
همبورية	٠٠٢	٠٠٢
يونانية	٠٠٤	٠٠٣
اورشليمية	٠١٢	٠٠٧
ايطاليانية	٠١٤	٠١٢
مكلامبورية	٠٠٩	٠٠٦
مغربية	٠٠٢	٠٠٢
نابلية	٠٠٣	٠٠٧
نورفيجية	٠٣٣	٠٢٥

لابدّ للدمع بعد الجري ان يقفا * وهبه سال فوادي عنده اسفا
وبي غزال اذا صادفت غرّته * جنيت من وجنتيه روضة انفا
كالبدر مكتملا كالظبي ملتفتا * كالروض مبتسما كالغصن منعطفا
ما همت فيه ولا هام الانام به * حتّى غدا الدهر مشغوفا به كلفا
ايرتضي الفضل ان اطوى على حرق * وفي مراشفه اللعس الشفاه شفا
ما صافح الروض كفّ المزن ترمقه * الآ ارتنا به من خطّه صحفا

وله في مثله * طويل

الا يانسيم الريح بلّغ تحيّتي * فمالي الى الفي سواك رسولُ
وقل لعليل الطرف عنّي بانّني * صحيح التصابي والفؤاد عليلُ
ايُنشر ما بيني وبينك في الهوى * وسرّك في طيّ الضلوع قتيلُ

وله في مثله * كامل

بابي غزال ساحر الاحداقِ * مثل الغزالة في سنا الاشراقِ
شمس لها فوق الجيوب مشارق * ومغاربٌ بجوانح العشّاقِ
نثر العقيق ونظم درّ رآئقٍ * في مرشفيه وثغره البرّاقِ
عِقد من السحر الحلال بلفظه * وبها تُحلّ معاقد الميثاقِ
هلاّ وقد مدّت اليه ضراعتي * يدها تصافحها يد الاشفاقِ
ديم الغمام برعدها وببرقها * كاثرتُها بسحآئب الاشواقِ
ما ادمعي تنهلّ سحّا انّما * هي مهجتي سالت على آلاماقِ

وله * بسيط

الحبّ تسبح في امواجه المهجُ * لو مدّ كفا الى الغرقى به الفرجُ
بحر الهوى غرقت في سواحله * فهل سمعتم ببحر كلّه لججُ
بين الهوى والردى في لحظه نسب * هذي القلوب وهذي الاعين الدعجُ
دين الهوى شرعه عقل بلا كتب * كما مسآئله ليست لها حججُ

لا

نعيم ارى الايام تثني عنانه * علينا اذا القى ثنيّته الحسلُ
اني لهوات الليث ربع ابيّه * ولو علني فيها مجاحته الصلّ
نكرت الدنا والارض فيها فليس لي * بها عقوة آوي اليها ولآ اهلُ
وافردني صرف الزمان كانّني * طرير من الهندتي اخلصه الصقلُ
فياليت شعري هل مقامي لنيّة * تضجّ بنجواها المطية والرجلُ
وسير يخلّي المرء منه قريبه * فريدا كما خلّى تريكته الرألُ
فكم من حبيب كان روضة خاطري * يرقّ ويندى بين افنانها الوصلُ
ضحى ظلّه اذ كوّرت لي شمسه * فشخص نعيمي لايقوم له ظلُّ
غبرت وبادوا غير انّ تلبّثي * ورآءهمُ عيش يُلذّ له القتلُ
اذا كان عيش المرء ادهى من الردى * ففآئدة الايام داهية ختلُ
اذا قنع الظرّ كانت بكفّه * مفاتيح لم يبهم لها ابدا قفلُ
ومن راد لم يعدم من الله نجعة * ففي كلّ محل من غمامته وبلُ

وله * متقارب

اعزّ البريئة في نفسه * فتى خاشع الطرف من غير ذلْ
ومن يزن القول وزن النضار * فلا يفتي القول او يعتدلْ
ترى كلّ الروثَ من قوله * يضاحك حكمته بالخطلْ
ويحكي الاقاويل جهلا بها * كما حكت الصوت بنت الجبلْ
يكاثر نوع الاذى في الورى * فلست تري غير سمع ازلْ
وقلّ اولُوا الفضل ان حصّلوا * وهل يتحصّل نور المقلْ
فخالط اناسا وزآئلهمْ * وكن فيهم ظلّك المنتقلْ
لقآؤهمْ يستدرّ الدموع * ويذكي الضلوع كواهي الطللْ
وفيهم تشابه ما في الفلاة * خداع السراب وجور السبُلْ
وابين ضلوعيّ ما بينها * وينهضني الحادث المصمئلْ

٠٠٥	٠٠٤	هولدمبورية
٠١٧	٠٠٨	بروسية
٠٠٧	٠٠٤	روسية
٠٠١	٠٠٤	رومية
٠٢٦	٠٢٨	سردانية
٠٠٥	٠٠٥	سميانية
٠٢٤	٠١٨	سويدية
٠٠٤	٠٠٤	ولاكية
١٥٤٦	١٤٩٧	

اعلان

دوآء نافع لعدة امراض

قد استنبط حكيم انكليزي يسمى هُولُوَاي حبوبا وسماها باسمه اشتهر نفعها بعد كثرة التجربة لامراض عديدة فاذا استعملها الانسان ابرأتة حالا من جميع امراض الكبد والمعدة وتزيل جميع عفونات الدم الناشئة عن عدم الاحتراز في الجماع ونحو ذلك كمقدمات الحب الافرنجي وقروح لثاثة وعن التخمة اي كثرة الاكل والشرب وسن الشيخوخة او غيرها باكان وتكون دوآء عاما بجميع امراض الصبيان والنسآء في جميع الاسنان باع هذه الحبوب في غالب اقطار الدنيا عند الصنادلة اي بآئعي الادوية وفي بيت الطبيب هُولُوَاي المذكور بشارع سْتْرَانْد عدد ٢٤٤ في لُنْدُن اي لندرة وهذا عنوانه بالافرنسية لمن اراد ان يكتب له ليشتريها M. Holloway, 244, Strand, Londres, واسم الحبوب المذكورة Pilules Holloway پيلُول هُولُوَاء *

عربه فقير ربه سليمان الحرايري

تابع بيان ماهي عليه افرنسة

سير المراكب

ان العمل لسير المراكب في الاقليمين المذكورين انحصر بعد الفحص بخمسة اشياء مهمة احدها حبس نهر الفار بجوانبه وهو الواقع في اقليم نيس وثانيها حبس نهر ايزار في سفوا وثالثها حبس نهر ارف ونهر درانس واصول الابندنس وسين جندلف في سفوا العليا ورابعها وخامسها اصلاح بين اڤيان وطونون في بحيرة ليمان *

سكك الحديد

ان سفوا لم تكن تشتمل الاعلى سكة واحدة حديدية من الرون الى مون سيني طولها ١٠٦ كيلومترا مستطرقا وثلاثين كيلومترا لم تنهج بعد ولان هذه السكة ليست بكافية لمواصلة افرنسة مع سردانته فقد صدر الامر العاهلي بفتح سكة جديدة من مون مليان الى كرونبل طولها اربعون كيلومترا وسكة اخرى نظيرها من انوسي الى ايكس ولهذه السكة فايدة للتواصل بين ايالة سفوا وبين سفوا العليا وسكة اخرى مسافتها ٣٤ كيلومترا من طونون الى السكة التي بين ليون وجينوا وصدر الامر بتشديد الهمة في انجاز هذه الطرق والذي انفق عليها الى الان بلغ ٢٠٠٠٠٣٣٥ فرنكا وقد اتخذت الدولة لنفسها حمامات الماء السخن المعدني في مدينة ايكس وامرت باصلاحات كبيرة فيها واذنت لها بنفقة سبعماية الف فرنك وحيث ان اقليم سفوا كثير المعادن فشرعت الدولة بالتسهيل على الراغبين في فتحها بان اجرت لهم هناك شرائعها المعتادة لمتعاطيي المعادن وصدر اوامر عاهلية في شان حفظ حقوق اهل الاختراعات الجديدة * وصدر الامر العاهلي ايضا بانشاء بيت مال للفقراء (١) في كل من نيس وشنبري وايكس وهنسي ونكتفي بما ذكرناه عن تعداد باقي الاوامر الصادرة للترتيبات المفيدة للايالات المذكورة *

وزارة الدولة

انه بتاريخ ٢٤ من تشرين الثاني سنة ١٨٦٠ صدر الامر العاهلي بنقل عدة اشياء من دايرة وزارة العلم الى ادارة وزير الدولة لينحصر بيد واحدة كل ما يتعلق بالمحسنات العلمية والصناعية فالذي نجز سنة ١٨٦٠ من المصالح الصناعية نذكر منه تكملة تزيين قصر اللوفر وعدة معابد بالنقوش والتماثيل واضيف الى قاعات الصور عدة صور فيها تذكرة المواقع والانتصارات التي نلناها في القرم وفي ايطالية وتنصب عدة تماثيل للرجال المشاهير في بو وشيربور ومنه وسين جان دنجلي وليمن وغير ذلك كثير من الاصلاحات *

(١) بيت مال الفقراء هو خزنة للدولة معدة لقبول الدراهم بالفايدة من الخدام والفعلة فتقبل منهم القليل كلما اتوها به وتفتح لكل منهم حسابا ولاتقبل من احدهم اكثر من ٣٠٠ فرنك لان المراد بهذه الخزنة لمساعدة الفقراء فقط فلا تروم ان تاتي الاغنياء لاغتنام الفرصة المخصوصة باولئك ومن وضع مبلغا في الخزنة المذكورة له ان ياخذه مع فايدته متى شاء *

الاثار القديمة

قد نجز بناء كنيسة فركلي وكنيسة نيدرهسلك ومعبد سين جرمي واسقفية نويون ومابرحت الهمة جارية في انجاز باقي العمارات وسينجز قريبا ترميم قصر بلوا الذي بناه الملك لويس الثاني عشر كما نجز الى الان اصلاح مابناه الملك فرنسيس الاول وقد نجز تمكين كنيسة نطردام دلاهون الشهيرة بحسن البناء وغدت بامن من السقوط الذي كان يخشى عليها وعدة قصور وكنايس كانت تعطلت بسبب كرور السنين وبسبب الثورات قد تصلحت وقاربت النجاز *

البناء والمقامات المشاعة

انه قد انجز اعمال كبيرة في باريس وغيرها فنذكر اهمها فمنه المكتبة السلطانية التي كانت اضحت غير كافية للكتب الفريدة المتواردة اليها ولجلوس الطلبة للمطالعة فرممنا قديمها واوسعنا بنيانها ومثل ذلك فعلنا في قصر الصناعات وانشانا فيه غرف فسيحة لاجل العرض وكذلك اوسعنا بناء قصر خزانة الصكوك والاوراق واصلحنا قصر الاعمال الفلكية ومدرسة المعادن ومكتبة معامل الادوات الحربية الكاينة في قصر مجمع العلماء وقصر علوم الانغام وانشانا في انجير وفي شالون مدارس للصنايع وفي ليون مدرسة لطب الحيوانات وفي نيري ولوكسيول حمامات كبيرة تعد من احسن امثالها في المملكة وكذلك نجز اصلاح الاصطبل السلطاني *

تربية الخيل (هاراس) (٢)

قد صدر الامر العاهلي بان العناية في تربية الخيل تكون مختصة بوزير الدولة وقد ظهر نجح من تغيير الادارة وتعين منح انعامات لمن يفوز بعمل مفيد في شان الخيل *

الشرايع

نذكر هنا ماهو المهم في متعلقات الشرع فقد ازداد المرتب السنوي للقضاة وازداد عدد المتوظفين في بعض المحاكم وتنقل في بعضها بحسب مقتضى الحال ومنح صفح عن زلات الصحف التي تظهر دورية باوقات معينة

(٢) هاراس معناها بلغتهم حظيرة للخيل فالدولة لها عدة حظيرات في المملكة فيها من اطايب الخيل لتوليدها ولها سياس واطباء واهل خبرة يعتنون بتكثير الخيل وبتحسين اجناسها وكثير من اغنياء الرعية يقتدي بالدولة بهذا العمل *

فما الارض تدميرٌ ولا انت اهلها * ولا الرزق ان اعرضت عنّيَ حاجبُ

وراى علي غفّارة وخاتما كلاهما مستغرب فوجه اليّ في الغفّارة فبعثتها اليه فكتب اليّ *

طويل

نشقنا من المجد الموثّل نفحة * تزيد على النّد المثلّث والمسكِ
وما ذاك الّا ان سالتُ فجاد لي * ابو نصر الاعلى ببرنسه المسكِ
ينظم في جيد المعالي قلآئدا * هي الدرّ للجدوى وعلياه للسلكِ
اذا ختمت يمناه منّيَ عاطلا * خلعت على اليسرى به خاتم الملكِ
وان محكت ايدي اللئام بشكرها * محكت فلم اجعل بلآءي ولا محكي

الاديب ابو الحسن غلام البكري رحمه الله تعالى

ذو الخاطر الجائش * البارى لنبل المحاسن الرائش * الذي اخترع وولّد * وقلّد الاوان من احسانه ما قلّد * طلع في سمآء الدولة العبّادية نجما * وصار لمسترق سمعها رجما * وكان له فيها مقام محمود * وتوقّد لم يعره خمود * ثم استوفى طلقه * ولبس العمر حتّى اخلقه * صحب الدولة المرابطية برهة من الزمان * لا يالو تقليد نحرها لئالي وجمان * وقد اثبت لد ما تستغربه * وينير لك به مشرقه ومغربه * فمن ذلك قوله من قصيدة اولها *

طويل

لاحت وللظلمآء من دونها سدلُ * عقيقه برق مثل ما انتُضِي النصلُ
اطارت سناها في دجاها كانّه * تبلّج خدّ حفّه فاحم جثلُ
لدى ليلة روميّة حبشيّة * تغازلنا من شهبها اعين شهلُ
تودّ عيون الغانيات لو انّها * اذا مرضت عند الصباح لها كحلُ
بدت في حلاها فالتقتنا نجومها * بانجم راحٍ في الشفاه لها افلُ
الى ان بدى للصبح في طرّة الدجا * دبيب كما استقرت مدارجها النملُ

نعيم

لا العدل يدخل في سمع المشوق ولا * شخص السلوّ على باب الهوى يلجُ
كانّ عيني وقد سالت مدامعها * بحر يفيض ومن آماقها خلجُ
جار الزمان على ابنائه وكذا * تغتال اعمارنا الآصال والدلجُ
بينَ الورى وصروف الدهر ملحمة * وانّما الشيب في هاماتهم رهجُ

وله يتغزل * كامل

زقّت محاسنه وراق نعيمها * فكانّما مآء الحيوة اديمها
رشأ اذا اهدى السلام بمقلة * ولّى بلب سليمها تسليمها
سكرى ولكن من مدامة لحظه * فاغضض جفونك فالمنون نديمها

وله في الوزير الاجل ابي حفص الهوزني رحمه الله وقد مات بنهر طلبيرة عند افتتاحها قصيدة طويلة منها * طويل

وفي كفّه من مآئع الهند جدول * عليه لارواح العداة تحوّمُ
بحيث الصدى بين الجوانح يلتظي * ونار الوغى بين الاسنّة تضرمُ
وما من قليب غير قلب مدجّج * ولا شطَن الاّ الوشيج المقوّمُ
ووجه الضحى من ساطع النقع كاسف * بيوم له زرق الاسنّة انجمُ
ولمّا رأوا الاّ مقرّ لسيفه * سوى هامهم لاذوا باجرآء منهمُ
فكان من النهر المَعين معينهم * ومن ثلم السدّ الحسام المثلّمُ
فهلاّ ثنى عنه الردى في زلاله * ردآء برقراق الفقاقيع معلمُ
فياعجبا للبحر غالته نطفة * وللاسد الضرغام ارداه ارقمُ

وله يتغزل ايضا * كامل

ليل يعارضه الزمان بطوله * ما لي به الاّ الاسى من مسعدِ
نظّمت لؤلؤ ادمعي في جيده * فكانّها فيه النجوم الاسعُدِ

وله ايضا * منسرح

وسنان ما ان يزال عارضه * يعطف قلبي بعطفة اللآمِ

غير يومية * اما زيادة المرتب للقضاة فلان المرتب القديم غدا غير كاف للخدامات الكثيرة المطلوبة منهم ولانه منذ سنة ١٨٤٨ ازداد المرتب لقضاة الصلح (١) وانوعد قضاة المحاكم بالزيادة ولم تنجز لهم لان الدولة شاءت ان وكلاء البلاد تفحص ذلك وتحكم به فبعد الفحص اقترعوا على وجوبه واما تكثير او تقليل عدد المتوظفين ففيه تقليل للنفقة وزيادة في ضبط الاحكام لانه تعين جا من القضايا للالحاق بالمحاكم الكبيرة التي بواسطة زيادة عدد قليل من الرجال تستطيع على اكفاء العمل وبهذا الغيت عدة فروع من المحاكم الصغيرة واستغني عن المتوظفين فيها * وقد انشيئت محاكم ومجالس قضا في ايالات سفوا ونيس وجرت فيها الاحكام الشرعية كباقي المملكة وتعين فيها طريقة الشورى في محاكم الجنايات (جوري ٢) وقد سراهل تلك البلاد بالاصطلاح الجديد لان القضايا تنبث فيه سريعا ومصروفها اقل منه في شريعتهم القديمة وقد اعتنينا بجعل القضاة تنجز في كل سنة قبل وقت التعطيل كل الدعاوى المتعلقة حتى لاتحدث اضرار لاصحاب الحقوق بواسطة العاقة الى السنة الثانية بعد اشهر الاستراحة كما كان يجرى عندهم ولاجل هذا اكثرنا عدد المحاكم واوجبنا على القضاة زيادة ساعات العمل في كل يوم * ثم اننا لدى مقابلة هذه السنة على السنين الماضية وجدنا ان الجنايات في البلاد المذكورة قل عددها عما كان عليه فالجنايات الصادرة على الناس نقص عددها بعض النقصان ولكن الجنايات الصادرة على القنيان نقصت نقصانا كبيرا جدا والتطاول على خدام الدولة اضحى نادرا وارتكاب العصيان او المساعي المضرة بالدولة لم يعد له وجود وبالجملة فعدد الاحكام الصادرة بقصاص اهل الزلات والهفوات نقص في سنة ١٨٥٩ اثنى

(١) قضاة الصلح معدون من الدولة للقضايا القليلة القيمة ففي كل قرية وفي كل حارة من حارات المدن يوجد منهم قاض وكاتب له فتاتيه الخصوم لعرض الدعاوى الكاينة على شيء لاتزيد قيمته عن ١٥٠ فرنكا وحكمه فيها مطلق لامرد فيه واكثر ما يحكم عرفيا واذا كانت الدعوى على ما هو اكثر من ١٥٠ فرنكا فيسوغ لاحد الخصمين رفع الدعوى الى احدى المحاكم *

(٢) ان رجال الشوري في محاكم الجنات المسمون عندهم بالجوري هم اناس من خواص الرعية تختارهم الولاة من حارات المدن ومن القرى بالمناوبة فيجلس منهم اثناعشر رجلا في مجالس القضا بجملة قضاة الدولة واعوانها المتعصبين للعدل فبعد سماع التحاكم يتشاور رجال الجوري ويبثون رايهم ببراة المتهم او بجنحته جنحة مطلقة او جنحة معذورة وعلى حسب اعلانهم يتعين العفو او القصاص من القضاة *

عشر الف عما كان سنة ١٨٥٨ ونقصان عدد الذنوب انما هو منسوب لزيادة ضبط السياسة وحسن عناية اربابها الذين لاجلها ينالون حسن الجزاء من الدولة والشكر من الرعية *

العلوم

ان وزير العلم ابدى عناية كبرى في نجح العلم واصلاح حال المدارس الكبيرة والصغيرة فانتخب الاساتذة المشاهير وزاد لهم المرتبات لتزيد عنايتهم بالدارسين واصلح بنيان المدارس وشدد التاكيد على ضبط القوانين مع بقاء المعاملة الابوية للدارسين ولهذا فالمدارس في احسن حال وعدد التلامذة في مدارس الدولة يزيد سبعة الاف عما كان سنة ١٨٥٢ * وقد ترتب في شنبري من سفوا ديوان لجماعة العلماء * وانشات الدولة مدرستين سلطانيتين ومدرستين نرمال (١) في شنبري من سفوا وفي نيس وعدد الدارسين في باقي المدارس يزيد الان كثيرا عما كان سابقا مع انه في السابق كانت الدولة تكمل ما ينقص من دخل المدارس عن نفقتها واما الان فقد صار لها ربح في الدخل زيادة على النفقة مبلغ قدره ١٩٦ ٧٧٥ فرنكا وبواسطتها قد زادت الدولة المرتب السنوي لعدد من الاساتذة قدره ٤٠٥ ٤ ويبقى من الربح ما يمكنها من الزيادة للنظار في المدارس * وقد اعطت الدولة الف الف فرنك لوزير العلم ليعين بها اهل الايالات على انشاء المدارس الصغيرة في القرى وزاد عليها وزير العلم من دخل وزارته ٣٠٢٤٤٠ ١ للمقصد المذكور * وان غرف الملجا (٢) مابرحت محطا لاسعاف المحسنين ولعناية الدولة * ومع كون المدارس الصغيرة المختصة بالعامة قد ازدادت عددا زيادة كبرى بواسطة اسعاف الدولة لها فمابرحت الدولة تراعي التسوية بين المدارس المختصة باهل الدين والمختصة بالعوام *

والرجال المعتنون بالمصالح القديمة التاريخية وجماعة العلماء شارعون الان بطبع كتاب مرتب على حروف الهجاء يشتمل على الاسماء والمحال القديمة الافرنسية وبطبع كتاب ثان نظيره يشتمل على ذكر

(١) المدرسة النرمال في لغة الفرنسيس هي التي فيها تتخرج الاساتذة وتتقن علومها لتنال الشهادة بالاهلية الى التدريس لانه لايباح في افرنسة لاحد ان يتعاطا التعليم بغير تلك الشهادة من المدرسة النرمال *

(٢) غرف الملجا هي محال فسيحة فيها خادمون وخادمات وعدة نساء مرضعات ففي كل صباح تاتي نساء الفعلة اللاتي تشتغل في المعامل تضع اولادها في تلك المحال فالطفل تاخذه مرضع والدارج تاخذه اساتذة لتعليمه وتلك المحال تنقسم الى شطرين للصبيان وللبنات ويعطى بجميعهم الغذاء ثم في المساء تعود تلك النساء فتاخذن اولادهن

المشتهرات القديمة رجال ولغات واصطلاحات واثار وغيرها * وقريبا ينجز عمل خارطة الكول (وهي افرنسة القديمة ايام الرومانيين) التي اعتنى بها حضرة العاهل نفسه وعين لها رجالا عمدة وستكون فريدة في جنسها وهي مرتبة لاعلان حال البلاد مدة ولاية العاهل قيصر ومنها تتضح مناهجه وحروبه وسيتبعها خارطتان ثانيتان لتكملة بيان حال البلاد قديما *

قد سمحت الدولة سنة ١٨٦٠ باعطاء مصروف خمسة وعشرين تلميذ في مدارس القسوسة عدا ما اعطته لامثالهم في سفوا ونيس وعدا ما كانت تعطيه سابقا * وبموجب امر عاهلي بتاريخ ٢٧ اذا رسنة ١٨٦٠ قد انشرا من صكوك ديون الدولة ذات فايدة الثلاثة للماية بمبلغ خمسة الاف الف فرنك لتكون خزنة للنفقة على المشايخ وغيرهم من القسيسين العاجزين عن الخدمة بوظايفهم وبهذا الامر ربحت هذه الخزنة نحو ستة عشر الف فرنك ولهذا تعين سنة ١٨٦٠ معايش سنوية لاربعين قسيس زيادة على العدد المقابل لسنة ١٨٥٩ وقد اعطت الدولة سنة ١٨٦٠ الف الف فرنك اسعافا لمصالح الاسقفيات اذ رات ان المعين لها لم يكن كافيا واعطت ايضا مبلغا ثانيا نظيره لعمار واصلاح الكنايس زيادة عن السنوي لها وكذلك اعطت اسعافا للقرى الصغيرة لانشاء المعابد فكان جملة الخورنيات المنشات منذ سنة ١٨٥٠ كبيرة وصغيرة مايتين وعشرة وتجدد سبعة معابد بلواحقها للفئة البروتسطانية سنة ١٨٦٠ وازداد الاسعاف لمشايخ خطبائهم عشرة الاف فرنك وازداد المرتب لمعايش احبار اليهود عشرة الاف فرنك وعلى انه حدث بعض الاحيان قلق من اهل الدين فلم تكترث به الدولة ولم تتوقف عن الاحسان اليهم *

الحروب والجنود

انه عدا عن الاثنين وعشرين معسكر الكاينات في جهات المملكة فقد بعثت الدولة كتائب جند الى الجزاير والى سورية والى الصين والى رومة ولهذا اقتضى لها زيادة في النفقة على المعتاد ولكنه مما لاتعبا به بلادنا النفقة التي فيها فخر او نفع للبشرية *

الجند الغير ملازمين للخدمة

انه من اهم مصالح سنة ١٨٦٠ امر ترك عدد كبير من الشبان المتقيدين حديثا في الجندية بغير الدخول الى الخدمة بل هم عسكر محفوظ لحين الحاجة اليه بغير مصروف على الدولة ولكنهم يستمرون في مصالحهم المعاشية ففي سابق الامر كان يدخل الى الجندية كل سنة جميع الشبان الذين يقع عليهم الاقتراع ولان عددهم كان يزيد على ما تحتاج اليه الدولة

Le Directeur-Gérant: F. BOURGADE.

Paris. — Typographie de PILLET fils aîné, 5, rue des Grands-Augustins.

اسلمني للهوى فواحزنا * ان بزني عفتي واسلامي
لحاظه السهم وحاجبه * وانسان عينه رام

الاديب الحاج ابو عامر بن عيشون

رجل حل المشيدات والبلاقع * وحكى النسرين الطائر والواقع * واستدر خلفي البوس والنعيم * وقعد مقعد البائس والزعيم * فتاونة في سماط * واخرى بين درانك وانماط * ويوما في ناوس * وءاخر في مجلس مانوس * رحل الى المشرق فلم يحمد رحلته * ولم يعلق بامل نحلته * فارتد على عقبه * ورد من حبالة الفوت الى منتظره ومرتقبه * ومع هذا فله تحقق بالادب * وتدفق طبع اذا مدح او نسب * وقد اثبت له ما تعلم به حقيقة نفاذه * وترى سرعة وخده في طرق الاحسان واغذاذه * فمن ذلك ما كتب به التي يستدعيني بفاس * طويل

ايا موضع الشكوى اراح نجيها * غوارب آمالي علي شواردا
وروضة آداب تعهدها النهى * فازهارها تُجنى تؤاما فواحدا
تهيم بعلياك النفوس جلالة * فتحسد من حب عليك الحواسدا
تناهبت الافكار انسي ولا يد * اذود بها فكرا عن الانس ذائدا
يطارحني الوسواس حتى كانما * اساور منها كل حين اساودا
سوى ان قربا منك ان سمحت به * ليالٍ ضنينات وسمن مجاودا
فاجلو بمرءاك البهي نواظراً * تبيت برغم المجد رمدا سواهدا
هلم الى وِرد من الانس سائغ * تظلله الآداب هدلا موآئدا
يرق جناها حكمة وبلاغة * فتنظم مقطوعاتها والقصائدا
اذا انتديت كانت قنا وقنابلا * وان عزلت كانت طلي وقلائدا
تثير على الايام حربا لعلها * تفيد لنا يوما الى البين فائدا

تتوج بالكاسات منك انامِلا * يظل لها تاج ابن ساسان ساجدا
وان انا واقعت الجفاء فمغرم * قد اورده حب المعالي المواردا

واخبرني انه دخل مصر وهو سار في ظلم البوس * عار من كل لبوس * قد خلا من النقد كيسه * وتخلى عنه الا تقديره وتنكيسه * فنزل باحد شوارعها * لا يفترش الا نكده * ولا يتوسد الا عضده * وبات بليلة ابن عندل * تهب عليه صرصر لا ينفح منها عنبر ولا صندل * فلما كان من السحر دخل عليه ابن الطوفان فاشفق لحاله * وفرط امحاله * واعلمه ان الافضل استدعاه * ولو ارتاد جوده بقطعة يغنيها له لاخصب مرعاه * فصنع له في حينه * بسيط

قل الملوك وان كانت لهم هم * تاوي اليها الاماني غير متئدِ
اذا وصلت بشاه شاه لي سببا * فلن ابالي بمن منهم نفضت يدي
من واجه الشمس لم يعدل بها قمرا * يعشو الى ضوءه لو كان ذا رمدِ

فلما كان من الغد وافاه فدفع اليه خمسين مثقالا مصرية وكسوة واعلمه انه غناه * وجود الاظهار للفظه ومعناه * وكرره * حتى اثبته في سمعه وقرره * فساله عن قائله فاعلمه بقلته وكلمه في رفع خلته * فامر له بذلك وكتب الي يستعتبني * طويل

كتبت ولو وفيت برك حقه * لما اقتصرت كفي على رقم قرطاسِ
ونابت عن الخط الخطا وتبادرت * فطورا على عيني وطورا على راسي
سل الكاس عني هل اديرت فلم اصغ * مديحك الحانا يسوغ بها كاسي
وهل نافح آلاس الندامى فلم ادع * ثناءك اذكى من منافحة آلاسِ

وله * طويل

قصدت على ان الزيارة سنة * يؤكدها فرض من الود واجبُ
فالفيت بابا سهل الله فتحه * ولكن عليه من عبوسك حاجبُ
مرضت ومرضت الكلام تثاقلا * الي الى ان خلت انك عائبُ
فلا تتكلف للعبوس مشقة * سارضك بالهجران اذ انت غاضبُ